

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الكلامُ على وجهه واحد في الآيتين كان أجودَ لأن كلاً جيّد .
وأما نحن فلا نذكرُ حدودَ الفراء لأن خَطَأَه فيها أكثرُ من صوابه هذا أنت عملتُ كتاب
الفصيح للمتعلّم المبتدئ وهو عشرون ورقة أخطأتَ في عشرة مواضع منه فقال اذكرها .
قلت : نعم قلتَ : (وهو عرق الذِّسَا) ولا يقال إلاّ الذِّسَا كما لا يقال عرق الأكَدَل
ولا عرق الأَبْهَر قال امرؤ القَيْس : (من المتقارب) .
(فَأَزْشَبَ أَطْفَعَارَه فِي الذِّسَا ... فقلت : هُبِلَتْ أَلَا تَنْدَتَمِر) وقلتَ : حَلَامَتُ
أَحْلُمُ دُلْمًا ودُلْمٌ ليس بمَصْدَرٍ إنما هو اسم قال الله تعالى : (والذين لم يبلغوا
الحلم منكم) وإذا كان للشيء مصدر واسمٌ لم يوضع الاسمُ مَوْضِعَ المصدرِ ألا ترى أنك تقول
: حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبَهُ حَسْبًا ودُسِّبَانَا والحَسْبُ المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما
بلغَ الحَسْبُ إِلَيَّ أو رفعتُ الحَسْبَ إِلَيْكَ لم يَجُزْ .
وأنتَ تريد : رفعتُ الحَسَابَ إِلَيْكَ .
وقلتَ : رَجُلٌ عَزَبَ وامرأة عَزَبَ وهذا خطأ وإنما يقال رجل عَزَبَ وامرأة عَزَبَ لأنه مصدر
وُصِفَ بِهِ ولا يثنى ولا يجمع ولا يُؤنَّثُ كما تقول : رَجُلٌ خَمَمٌ ولا يقال امرأة خَمَمَة .
وقد أثبتَّ من هذا النوع في الكتاب وأفردتَ هذا منه قال الشاعر : (من الرجز) .
(يَا مَنَ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ ...) وقلتُ : كَسَرِي بكسر الكاف وهذا خطأ
إنما هو كَسَرِي بفتحها والدليل أنا وإياكم لا نخْتَلِفُ في أن النسبَ إلى كَسَرِي كَسَرَوِيٌّ
بفتح الكاف وهذا ليس مما تُغَيِّرُهُ ياءُ الإضافة لبُعْده منها ألا ترى أنك لو نسبتَ إلى
مَعَزَى ودرهم لقلت معزي ودرهمي ولم تقل مَعَزِي ولا دَرَهْمِي